



البحوث العلمية

السلطة في العمارة والنقد المعماري

أ.د. سناء ساطع عباس

م.د. سهى حسن الدهوي

(الجامعة التكنولوجية / قسم الهندسة المعمارية)

(الجامعة التكنولوجية/ قسم الهندسة المعمارية)

ملخص البحث

ركزت العديد من الدراسات المختصة بموضوع النقد على مفهوم السلطة , وتباينت هذه الدراسات في مقاصدها حول نوع تلك السلطة تبعاً لتوجهاتها في النظرية النقدية , كما تباينت في مجال اهتمامها من الاهتمام بالمؤلف ثم الانصراف التام الى النص, وأخيراً تحول الانتباه الى القارئ في العقود الأخيرة من القرن العشرين .

تمثلت مشكلة البحث بعدم وجود تصور شامل لمفهوم السلطة في العمارة والنقد المعماري الأكاديمي بشكل خاص. إذ يهدف البحث الى تحديد خصوصية مفهوم السلطة في العمارة والنقد المعماري , كما يفترض البحث أن السلطة في العمارة تلاؤمية متعددة المصادر والمعاني والوسائل ومجالات الظهور , وتبرز بشكل كبير في النص المعروض للنقد من خلال مفردات خارجية تعبر عن روح العصر والقواعد الفنية . وقد استند منهج البحث على (دراسة نظرية تم فيها تحديد إطار نظري لمفهوم السلطة في العمارة والنقد المعماري بشكل عام , ودراسة عملية تم فيها استبيان مجموعة من النقاد الأكاديميين حول مفردات ذلك الإطار , ومن ثم تحليل النتائج للوصول الى الاستنتاجات المعبرة عن الخصوصية العراقية لمفهوم السلطة في العمارة والنقد لدى النقاد الأكاديميين) .

وقد استنتج البحث (السلطة في العمارة والنقد تلاؤمية, مصدرها النص وتشمل العديد من المعاني أبرزها الإبداع والتأثير والتوق , وتبرز السلطة في مجال المعارض الخاصة بعرض للنتائج الخاصة بالمسابقات (المحلية والعالمية) ونتائج الطلبة . وتستند السلطة في النقد الى بعض الوسائل أبرزها الحث الدائم للمصمم وإعطاء التقديرات والإيضاح , لخلق نتائج تستجيب لروح العصر ومن خلال التعامل مع العملية التصميمية والسياق المتبع في التصميم) .

Authority in Architecture and Architectural Criticism

Prof. Dr. Sana' Sati' Abbas

Lecturer Dr. Suha Hassan Al-Dahwi

University of Technology/ Department of Architecture

Abstract

Many of criticism studies have focused on the concept of authority . These studies vary in their intentions, about the type of authority , according to their theoretical criticism directions. Also they varied in their disciplines, from the attention to the author, to complete care to the text; eventually they transferred to the reader in the last decade of the twentieth century .The research problem was "There is no comprehensive image about the concept of authority in Architecture and specially in Academic architectural criticism". This study aims to define the specialty of authority in architecture and architectural criticism .The research hypothesis was " the authority in architecture is convenient have multiple resources ,meanings ,and disciplines of enfolding . It is appear in the text exhibited to criticism through external items expresses the era and the rules of art. The methodology of the research is based on(theoretical study which defines the theoretical framework for authority concept in architecture and architectural criticism in general and practical study which investigated a group of academic critics, about the item of the framework .The results obtained are analyzed to reach to the conclusions about the Iraqi specialty of authority in architecture and architectural criticism .Research findings was (the authority in architecture and criticism is convenient , its resource is the text, includes many meaning , the most famous is the creativity , the effects and the superiority .The authority emerges in exhibitions, local and international competitions , and in the students products .The authority depends on some means , the most famous are ,the designers continuous encouragement ,grades given , and the explanation, in order to produce products responding to the era , through dealing with the design process , and the context used) .

١- المقدمة

النقدية التي يمكن أن تبرز فيها مفاهيم نقدية خاصة بالأدب والفن كالسلطة . تم البحث عن مفهوم السلطة في النقد المعماري، باعتباره (المشكلة الخاصة لهذا البحث) ، وذلك من خلال الدراسات المعمارية المتعلقة بموضوع النقد حيث تبين إنها قد تباينت في أطرها النظرية حول مفهوم السلطة في العمارة والنقد وبرز مفهوم السلطة في النقد بحالات عديدة هي (سلطة الخبير) من خلال إطلاقه الحكم النقدي و(سلطة العمل النقدي) من خلال وظيفته السردية و(سلطة المشروع التصميمي) من خلال كونه عنصرا للإثارة وفتح مجال السرد والتأويل . ولكن الطرح كان يخلو من العمق والوضوح والشمولية فيما يخص أهم الجوانب التي توضح مفهوم السلطة في العمارة والنقد . ولذلك برزت الحاجة لطرح إطارا شموليا يخص هذا المفهوم .

مشكلة البحث

تم تحديد مشكلة البحث بـ "عدم وجود تصور شامل لمفهوم السلطة في العمارة والنقد المعماري بشكل عام والنقد المعماري الأكاديمي بشكل خاص".

أهداف البحث

أمكن في ضوء المشكلة البحثية تحديد الأهداف الآتية :

- تشكيل إطار نظري واضح ومحدد لمفهوم السلطة في العمارة والنقد بشكل عام والنقد المعماري الأكاديمي بشكل خاص.

- تحديد الخصوصية العراقية لمفهوم السلطة في العمارة والنقد المعماري لدى النقاد الأكاديميين .

فرضية البحث

تكون السلطة في العمارة تلاؤمية ، متعددة المصادر والمعاني والوسائل ومجالات الظهور، وتبرز بشكل كبير

تناولت هذه الدراسة موضوع النقد في العمارة باعتبارها منتج إنساني يرتبط ارتباطا وثيقا بالفن فهي فن البناء وتتميز ببعدها الجمالي (كما في الفنون) في حين يتوقف البناء عند تحقيق النغمية والاحتواء فقط . والنقد عموما هو احد الأنشطة الإنسانية التي بدأت منذ أن أدرك الإنسان ما يحيط به من عناصر طبيعية او أخرى صناعية ، حيث بدأ بأحكام مقتضبة وموجزة ولا تحمل تعليلا معتمدا على الذوق والفطرة الطبيعية وتعبير عن رأيه فيما يراه ويسمعه من خلال الاستحسان او الاستهجان بدون إيداء للسبب ، ثم عندما بدا العقل يرتقي والحس الفني يتكون لدى الإنسان بدا يومئ من بعيد على سبيل الرمز الى السبب ولكن بدون قاعدة او منهج . عندما نشأت الحضارات والعلوم والثقافات أصبح الحكم النقدي مقتزنا بالسبب او العلة علاوة على دوره في التوجيه والإرشاد . تطور النقد كمجال معرفي في القرن الثامن عشر واستفاد من التطور المعرفي في العلوم الطبيعية والإنسانية ، وظهر النقد الحديث المبني على المذاهب الفلسفية المتعددة . وجدير بالذكر إن النقد الأدبي هو أقدم وانضج أنواع النقد ، يليه النقد الفني الذي يعتمد في كثير من أسسه ومذاهبه على أسس النقد الأدبي . أما النقد المعماري فهو احد المجالات المعرفية الحديثة مقارنة بالنقد الأدبي والفني ، إذ يمثل النقد المعماري المشكلة العامة لهذا البحث ، لما يحظى به من أهمية كبيرة في تطوير الفكر المعماري وتوجيهه والحكم عليه .

وقد تناول البحث مفهوما نقديا مطروقا في مجال النقد الأدبي والفني هو (السلطة) بهدف تحديد خصائصه في مجال العمارة والنقد المعماري. وتبين إن السلطة مفهوم متباين تبعا لتباين التوجهات والمناهج النقدية المتعددة ، إذ برزت أربعة أنواع للسلطة هي (المؤلف والمحيطات الخارجية والنص والقارئ)، كما تبين إمكانية انطباق خصائص النص الأدبي على العمل المعماري ، ولذلك برز النقد المعماري كأحد المجالات

وثبات جنانه وحسن إشارته وسحر بيانه . أما السلطة الشرعية فهو مفهوم يطلق على السلطة المعترف بها في القانون كسلطة (الحاكم) ^[5].

مما سبق يتبين أن مفهوم السلطة في اللغة العربية مازال مشحونا بطابع العنف والقوة والسلبية إلى حد كبير وإن التطور اللغوي للمفهوم لم يشهد أي إضافات صميمية جديدة ترتبط به في صورته العربية

وفيما يخص الشرعية فقد عرف (Badawi) السلطة (Authority) بـ (أنها القدرة على التأثير وهي تأخذ طابعا شرعيا في إطار الحياة الاجتماعية والسلطة هي القوة الطبيعية أو الحق الشرعي في التصرف أو إصدار الأوامر في مجتمع معين ويرتبط هذا الشكل من القوة بمركز اجتماعي يقبله أعضاء المجتمع بوصفه شرعيا ومن ثم يخضعون لتوجيهاته وأوامره وقراراته) ^[6].

يلاحظ من هذا السياق إن تعريف بدوي يقدم رؤية جديدة لمفهوم السلطة الذي يرتبط بطابع الشرعية وروح الحياة الاجتماعية.

أما مفهوم السلطة (Authority) في ترجماته الأجنبية فقد جاء في الموسوعة الفلسفية المترجمة إن السلطة مفهوم أخلاقي يشير إلى النفوذ المعترف به كليا لفرد أو لنسق من وجهات النظر أو لتتظيم مستمد من خصائص معينة أو خدمات محددة ^[7].

يلاحظ بان مفهوم السلطة في هذه الترجمة يأخذ بالطابع الرمزي ويبعد قليلا عن مفاهيم الاستبداد والقهر الذي تضيفه اللغة العربية التقليدية لمفهوم السلطة . كما تبرز الصفة الشرعية للسلطة كنفوذ معترف به .

أما مفهوم السلطة في اللغات الأجنبية فان كلمة سلطة (Autorite) مشتقة من اللاتينية (Auctor) من كلمة (Augescere) وهي تعني الذي ينصح ويملك ويساعد ويتصرف ^[8].

ويقدم قاموس (لاروس) الفرنسي تعريفا لمفهوم السلطة يشتمل على أبعاد متنوعة غامضة في آن واحد فالسلطة هي (الحق والقدرة على التحكم واتخاذ الأوامر وإخضاع الآخرين)

يرى لالاند (Andre Lalande) إن السلطة قدرة شرعية أو قانونية وهي حق يعترف به الجميع ويعرفها في قاموسه الفلسفي بأنها (النفوق أو النفوذ الشخصي الذي بموجبه يتم التسليم والخضوع والاحترام لحكم الآخر وإرادته ومشاعره ^[9] وفي هذا السياق

في النص المعروض للنقد من خلال مفردات خارجية تعبر عن روح العصر والقواعد الفنية .

منهج البحث

- دراسة نظرية يتم فيها استخلاص إطار نظري لمفهوم السلطة بشكل من خلال التعمق في الأدبيات السابقة (المعمارية وغير المعمارية " الاجتماعية والتربوية والأدبية") لغرض تحديد أهم المفردات التي تعبر عن مفهوم السلطة في العمارة والنقد المعماري.

- دراسة عملية يتم فيها تطبيق الإطار النظري من خلال إجراء مسح استبائي لهيئة من النقاد الأكاديميين .

- استخلاص النتائج المتعلقة بالإطار النظري وتحليلها .

- طرح الاستنتاجات والتوصيات

2- تعريف السلطة

يمكن تعريف السلطة بمفهومها العام بأنها تنظيم اجتماعي وإنساني يسعى إلى تحقيق العدالة ^[1]. وقد تم تعريف هذا المفهوم في اللغة العربية في عدة أدبيات حيث ينطوي (لسان العرب) على تلميح خاطف وغامض لمفهوم السلطة حيث جاء فيه إن السلاطة هي القهر وقد سلطه الله فتسلط عليهم والاسم من السلاطة سلطة (بالضم) ^[2]. ويبدو من صورة هذا المفهوم التي يقدمها لسان العرب إن اللغة العربية المعجمية تركز على جانب التسلط في مفهوم السلطة.

وجاء في قاموس (الهادي) إن السلطة هي القدرة والملك ^[3]. ويشير الفعل منها إلى التسلط وفيه تسلط الأمير على البلاد : حكمها وسيطر عليها , وتسلط القوي على الضعفاء : تغلب عليهم وقهرهم وتسلط عليهم , تمكن وتحكم وسلط الله عليهم سلطانا جبارا : غلبه عليهم وجعل له عليهم السطوة والتغلب والقهر ^[4].

أما (جميل صليبا) فقد حاول في معجمه الفلسفي أن يقدم تعريفا للسلطة في اللغة : هي القدرة والقوة على الشيء والسلطان الذي يكون للإنسان على غيره ويطلق مفهوم السلطة النفسية على الشخص الذي يستطيع فرض إرادته على الآخرين لقوة شخصيته

ومحاولة ربط تلك الجوانب والمفردات مع عملية النقد المعماري. وتشمل تلك الدراسات :

1-3- الدراسات المعمارية .

2-3- الدراسات غير المعمارية .

1-3- الدراسات المعمارية

1-1-3 دراسة Paul- Alan Johnson

1994¹⁴

"The Theory of Architecture, Concepts Themes & Practices"

تناولت الدراسة موضوع السلطة في العمارة (Authority in Architecture) وأوضحت من خلال نظرة عامة إن السلطة للمحترف (المهني) تعني المعرفة والاهتمام بالتقاليد وغالباً ما تستبدل بإبداعية الفرد. كما بينت الدراسة أيضاً إن السلطة في العمارة تبرز من دور الأبنية في تشكيل نوعية حياة الإنسان، حيث إن الإيمان بهذا الأمر هو الذي يبرر بقاء المصمم المعماري في المهنة.

أوضحت الدراسة الأصل اللغوي لكلمة (السلطة Authority) ، علاوة على توضيح معنى الفعل في (يعزز، ينشأ، يبدأ) ، كما إن كلمة (Auctor) معناها الشخص الذي يملك القوة والقدرة على إخراج شيء للوجود. وإن امتلاك السلطة يستلزم الاعتبار (الاحترام) كأهمية ناتجة لمن يملكها ، كما يعد التأثير الذي تحدثه الانجازات البارعة شكلاً من أشكال السلطة في العمارة من حيث عمقها الفكري واستحقاقاتها (جدارتها) ، وكما تعبر عن ذلك مفردة السلطة الجيدة ، التي تتمثل في فكرة القوة والقدرة الأكثر براعة من حيث إنها مهيمنة ومثيرة للإعجاب .

كما أوضحت الدراسة مفهوم (السلطة) اليوم إذ يدور حول من يمتلك القول والرأي المؤثر (ذو سلطة ونفوذ) أو من يمتلك حق الإعلام (الدعاية) الجيد إن لم يكن الأفضل . وطرحنا الدراسة المجالات التي يظهر فيها هذا الحق وهو مجال المسابقات المحلية والعالمية لأنها طريقة للحصول على السمعة خصوصاً إذا فاز المصمم وحصل على مكانة فيها.

وتعد المعارض التي تعرض المشاريع المستقبلية، المجال الآخر الذي تظهر فيه السلطة حيث تضم مجموعة محدودة من المشاريع التي توضح مواقف المصمم المعماري الاعتبارية (أخلاقية ومعنوية)، والتي تنعكس على هذه المشاريع التي لها سلطة ومغزى (غرض). وكما يوضح (كانت) في أن المغزى (الغرض) الذي يمتلك قدرة معنوية هو الذي يستحق المناظرة النقدية. ففي عملية النقد تعد المشاريع المعمارية اسبق من الأعمال المنفذة وأكثر حركة

يلاحظ وجود عنصر سيكولوجي قوامه الحق في اتخاذ القرار وفي تدبير القيادة .

كما يرى (جاك مارتينان) انه يجب التفريق بين السلطة (Authority) والقوة (Power) ، فالسلطة والقوة أمران مختلفان ، إذ إن القوة هي التي بها تستطيع أن تجبر الآخرين على طاعتك في حين إن السلطة هي الحق في أن توجه الآخرين أو أن تأمرهم بالاستماع إليك وطاعتك والسلطة تتطلب قوة غير أن القوة بلا سلطة ظلم واستبداد وهكذا فإن السلطة تعني الحق وشرعية استخدام القوة^[10] .

وبذلك تبرز السلطة كمفهوم اشمل من القوة، وهي الحق وشرعية استخدام القوة.

كما تبنى السلطة على كل من المعرفة (Knowledge) ، واليقين (Certainty) ، والمهارة (Skill) ، وإن أي خلل في هذه المفردات سوف يقلل من إلزام الحكم والسلطة^[11] ، كما إن السلطة لا تعني الميول التسلطية في الحكم ، بل هي تنبع من الآراء والأحكام المستندة على الخبرة والبراعة في العمل^[12]

يتبين مما سبق أن مفهوم السلطة في الترجمات واللغة الأجنبية قد تطور عما موجود في اللغة العربية وأصبح يؤكد على قيم عديدة مثل (الشرعية، والحق، والقدرة على التحكم وإخضاع الآخرين ، والقدرة الشرعية والقانونية، والتفوق، والنفوذ ، والخبرة والبراعة وأخيراً هي الحق في توجيه الآخرين).

وأخيراً فإن السلطة في صيغتها الأدبية تعني القدرة على الإخضاع وبعبارة أخرى (السلطة هي القوة التي يستشعرها المرء في الشيء وتملي عليه نوعاً من الفعل والسلوك)^[13]

ويعد هذا التعريف هو الأقرب لموضوع البحث (النقد المعماري) ويعني أن هناك مؤثر يمتلك نوعاً من التأثير ويتم التعبير عن هذا التأثير بفعل وسلوك معينين ويمكن إن نعبر عن هذه العلاقة بعلاقة (أثر وتأثير) ولذلك سيبيناه البحث تعريفاً إجرائياً للسلطة في النقد.

3- الدراسات السابقة حول السلطة

تباينت الدراسات السابقة حول مفهوم السلطة تبعاً لتباين المجال المعرفي الذي تعنيه تلك الدراسات كما تباينت الجوانب التي تركز عليها والتي تخص مفهوم السلطة ولغرض توضيحها سيتم طرح أهم الدراسات السابقة (المعمارية وغير المعمارية)

مجموعة مفردات تعبر عن أسباب ومبررات خارجية يوضح المصممين بموجبها ما يعملونه , كما في فهم روح العصر والاستجابة له , أو عند الاستناد إلى التقاليد (الأعراف) كدليل لفهم العمارة , أو عندما يصبح علم النمط كقوة وسلطة في التصميم , أو عندما يواجه المصمم ضغوطات معينة في التصميم , كطلب المطابقة أو التقييد بالسياق البيئي (المحيط) , أو الاستجابة لقواعد (قوانين) جمالية فنية معينة.

أما المفردات الداخلية فهي الحتمية (Determinism) وتعمل كمقنعات داخلية تبرز بسبب اليقين (الاقتناع) الذي بموجبه يتخذ المصممون مواقف معينة بالتعامل مع العملية التصميمية ومع السياقات المتبعة عند التصميم , وبسبب قوة البرنامج الخاص بالمشكلة التصميمية وإثراء الحدث , وجميع الخصائص التي تفسر على أنها داخل المهمة المقصود حلها .

يتبين مما سبق إن السلطة في العمارة تنحصر في المجالات الآتية:

- المشاريع المعروضة في المعارض والخاصة بالمسابقات والنتائج الأكاديمية .

- الوسائل الخاصة بنشر التصاميم المعمارية المنفذة وغير المنفذة لغرض نقدها .

- الشخص الناقد .

- المصمم المعماري (المغامر وغير المغامر)

كما برزت العديد من الوسائل السلطوية التي يستند إليها المصمم في تصميمه للمشاريع العديدة والتميزية وتقسّم إلى (مفردات خارجية , ومفردات داخلية) تندرج ضمنها العديد من المفردات الثانوية , كذلك يبرز معنى السلطة في العمارة والهدف الخاص لها , ودورها , علاوة على العديد من الجوانب الأخرى مثل (تعريف ومعنى السلطة, دور السلطة, أشكال السلطة , مجالات ظهور السلطة في العمارة , هدف السلطة في العمارة , الوسائل السلطوية في النتائج).

3-1-2 - دراسة محمد علي علي مسعود

النعم 2005 |151

" ترويض الشكل وسلطة المعنى "

تعد هذه الدراسة من الدراسات المعمارية التي تعالج قضية الشكل والمعنى في العمارة من خلال الترويض والسلطة في النظرية والتطبيق , بهدف تأسيس قواعد واضحة لخلق وفهم الأعمال الإبداعية . وتبين من مناقشة الأبعاد اللغوية والفلسفية للسلطة

وتداولها بين النقاد والمصممين المعماريين الطموحين والطلبة الأكاديميين الذين يستفيدون من تقنيات الرسم الحديثة وعمل النماذج (Models) في كسب معركة تصوير وإظهار العمارة.

مجال آخر تبرز فيه السلطة في العمارة وهو مجال النشر في الصحف والمجلات المعمارية المتخصصة وغير المتخصصة وبسبب كثرة الوسائل المعنية بالنشر المعماري فقد برزت أهمية اختيار مكان النشر الأصيل والخالي من التعصب والمحاباة الموجودة بكثرة بين المعماريين والنقاد , حيث تعتمد سمعة أي مصمم معماري بصورة كبيرة على وزن ومكانة الشخص الناقد على عمله أكثر منه على نوعية العمل المطروح للنقد .

كما تبرز السلطة في العمارة لدى المعماريين الذين يصممون المباني من خلال قيامهم بتشكيل المباني وتشكيل الناس الذين يستخدمونها , حيث يعتبر صانعي العمارة هم (صانعي الشكل وصانعي الذوق معا) . كما إن العديد من المصممين المعماريين يسعى لشيء أكثر مادياً (حقيقياً) ليحد من سطوة (صانعي العمارة المغامرون) فهم يسعون لعمارة مستندة على البيئة والسياق والتاريخ والتقاليد أو نوعيات ذات ديمومة أكبر .

يبرز مما سبق إن هناك العديد من المجالات الخاصة بالعمارة التي تظهر فيها السلطة, كما يبرز العديد من الأشخاص الذين يملكون السلطة, علاوة على سلطة النتائج المعماري المتميز.

طرحنا الدراسة أيضاً بعض الوسائل السلطوية التي تستند عليها النتائج المعمارية , فالاستخدام التاريخي للخطاب المعماري الفلسفي قد يعبر عن السلطة ليقنع الناس بمعناها الصحيح وتطبيقها المؤثر , كما لاستخدام السوابق الماضية في العمارة مثل (الهندسية والعناصر المعمارية والأبنية القديمة) الأثر في إقناع القارئ والناقد بأنه الاستخدام المطلوب لبعض الأجزاء والأشكال والرموز المعمارية الجديرة بالاهتمام . كما يقصد من تحليل وقياس الطبيعة والفن والعمارة القديمة هو الإقناع أو الحث على العودة إلى النسب والأنماط الطبيعية في العمارة الحديثة , فالاستمرارية في استعادة الماضي يجب أن تبين الحاضر والمستقبل معا .

وقد قسمت هذه الدراسة الوسائل السلطوية إلى مفردات خارجية وداخلية بالنسبة لسياق النتائج المعماري , فالمفردات أو المشبعات الخارجية تطرح من خلال موضوع التاريخية (Historicism) وهي

أو النقصان فيها إلا نتاج سيطرة لأحدى عناصرها على الأخرى , وتحدد أهمية كل محدد مقارنة بالآخر , تبعا لطبيعة المشروع المعماري كقوة أيضا , وتولد الممارسة حقل قوى في علاقات دائمة . وبالتالي فإن السلطة تدخل في علاقة مع القوى الكامنة لعناصر العمارة أو معانيها وتشمل هذه العناصر وجهي العمارة (النفعي والعاطفي) . كما أكدت الدراسة أهمية الاهتمام بالمعنى والعمل على بلورته خلال مراحل التصميم , كون وجوده في العمارة حقيقة لا يمكن تجاهلها , ووجوده في ممارسة السلطة ضرورة لا يمكن إغفالها . ولأن العمارة تجسيد فيزيائي لقضايا نفعية وأخرى عاطفية , وهذا التجسيد لا يكون إلا في الشكل وبالشكل , حيث هو مجموعة خواص ومكونات الشيء الذي يجسده كما يبدو وكما يتم إدراكه حسيا وذهنيا , فإن البحث عن معنى العمارة لا يكون إلا من خلال الشكل , وإن البحث عن السلطة في العمارة لن يكون مجديا إلا من خلال المعنى , وبذلك فإن السلطة تتركز في الشكل وتحقق في معنى الشكل , أي ترابط الشكل والمعنى يحقق سلطة .

كما أوضحت الدراسة أيضا أهمية التيارات المعمارية المعاصرة (الحدائث , مابعد الحدائث , التفكيكية) في تحديد العلاقة بين الشكل والمعنى , إذ أن لكل تيار محدثاته التي أثرت على الشكل المعماري , وبالتالي على معنى ذلك الشكل , فهو أحادي في عمارة الحدائث , ومتعدد في مابعد الحدائث , ومتناقض في التفكيكية . وبالتالي فإن لكل تيار معماري سلطته النابعة من حدوده . وذكرت الدراسة انه لخلق الأعمال المبدعة لابد من مواجهة تلك الحدود , وتجاوزها , كما إن الخضوع للسلطة أسلوب مريح في حل المشكلات , ولكنه أسلوب ينم عن العجز والافتقار إلى الروح الخلاقة .

وقد بينت الدراسة وجود ثلاثة حدود رئيسية للسلطة في ضوء علاقتها بالإبداع (شكل 2-4) هي (الذات , المكان , والزمان) وتستند تلك الحدود إلى شرعية (نظرية , أو لغة , أو قوانين) , ويتم التعامل معها في ضوء الفكر السائد أو شرعيتها وفق ثلاث ممارسات هي (الخضوع , أو التدمير , أو التجاوز) , وإن التجاوز هو الذي يحقق الإبداع لأنه يخرج عن حدود السلطة بالاستناد إلى شرعيتها فهو يعبر عن ممارسة السلطة .

كما أن ممارسة السلطة إثراء ممارسة التفكير يحقق السيطرة على السيطرة وتمكن من الحصول على انبثاق الأفكار والحلول . إذ أنها تعني أيضا عدم الإخلال

والترويض والعلاقة بينهما , إن السلطة هي علاقة تأثير وتأثر وتكامل وتأثر بين قوى , والترويض بأبعاده الخمسة (المثير , والانفعالات , والخيال , والفكر , والسيطرة) يمكن أن يوظف كعملية إبداعية تركيبية أو إدراكية تحقق التوازن بين المبدع والنص أو بين النص والمتلقي , وقد تحدد نطاق البحث على دراسة الترويض من خلال العلاقة بين المبدع والنص فقط .

وهذا يعني تركيز البحث على العملية التصميمية وليس العملية النقدية التأويلية .

كما وضحت العلاقة بين الشكل وسلطة المعنى في العمارة من خلال استكشاف طبيعة السلطة في العمارة , حيث تبين إن العلاقة بين الشكل والمعنى لصيقة , فبحضور احدهما يكون الآخر الغائب الحاضر , أما بغيابه فيكون الآخر عدم , وبضوء مفهوم السلطة مثلت العلاقة بينهما بالمبدأ التالي " الشكل يتبع سلطة المعنى " .

يتبين من هذه الدراسة إنها تؤكد على سلطة الناتج المعماري فقط من خلال العلاقة بين الشكل والمعنى , ولكنها لم تتطرق إلى مفهوم سلطة النص في عملية النقد المعماري , حيث حددت الدراسة بعملية التصميم فقط .

تمثل هدف البحث الرئيس بتحديد وتوضيح إستراتيجية تصميم إبداعية وفق مفهوم الترويض . كما تم استخلاص إطار نظري يوضح القضايا الرئيسية التي تعرف الإستراتيجية وتطبيق الإطار النظري على أعمال معمارية مختارة . وقد أوضحت نتائج الدراسة إن سلطة المعنى ترى من خلال المابين الذي يجسده الشكل المروض , وتحققها علاقتي التأثير والتأثر والتكامل والتأثر بين مفردات السيطرة (الفكرة , والمراجع المنتخبة , مصداقية التجسيد , وممارسة السلطة على مستوى الجودة /الألفة , وبلاغة التجسيد)

لقد ركزت الدراسة في جزء منها على مفهوم السلطة بشكل عام والسلطة في العمارة بشكل خاص , فقد أوضحت الدراسة أن السلطة ذات دلالات متعددة فهي المصدر والفاعل في آن واحد , كما إنها الشيء ونقيضه في آن واحد وهذا التنوع يتأسس على السياق التي تمارس فيه السلطة نفسها .

كما ذكرت الدراسة إن التعامل مع المحددات المعمارية المتمثلة بثلاثية فتروفينوس التي يمكن التعبير عنها بقوى يكشف عن خطاب سيطرة أو سلطة , إذ تعكس الصور المختلفة لهذه الثلاثية عن حالات مختلفة من الترويض الأفقي أو ممارسة السلطة , فما الزيادة

تباين شدة مركبات سلطة التصميم (السلطة الخارجية، سلطة المصمم، سلطة المحاكيات المعمارية). حيث تتمحور نظريات تصميم وإنتاج الأشكال المعمارية، حول ثلاثة عوامل أساسية هي (المؤثرات الخارجية، العمارة، المصمم) من خلال التركيز على محددات العمارة من (ثقافية، اجتماعية، تكنولوجية، سياسية) من خلال العلاقة بين العمارة والمتلقي و ما تحملها من معان ورموز، أو المصمم كشخصية متميزة في ترك بصمته المعمارية.

ويمثل اعتبار صنع القرار، بشقيه "رب العمل و المعماري"، العامل الأساسي في تحديد شكل العلاقة بين المصمم و اعتباراته الخارجية و الداخلية، و الأسلوب المتبع في التصميم. و تمثل علاقة صنع القرار بالسلطة: العامل الأساسي في تحديد تأثير و شكل السلطة و علاقتها بالمصمم و سير الفعالية التصميمية. و ذكرت الدراسة أن السلطة تعني شيئاً أساسياً "الشرعية لتطبيق القوة، ومصدر ثقة لمن يتبعها، بحكم مصادرها المختلفة من القوة ومنها الخبرة والمعلومات وقوة الوسائل والأدوات والموقع للمؤسسة والقائد" وطرح أيضاً رأي الكاتب المصري توفيق الحكيم في إن هناك سلطتين في حالة صراع دائم على مر العصور، الأولى مادية وتمثل قوة العمل، والثانية روحية تمثل قوة الفكر. وان هناك الشعور الخفي الذي يكنه العمل نحو الفكر، فقوة العمل التي تمثل (التنفيذ) تخشى وتكره دائماً قوة الفكر التي تمثل (النقد والتوجيه)¹⁷، وبينت أن ممارسات وكيفيات السلطة ثلاث هي (الكيفية القسرية، والكيفية التوعيبية، والكيفية التلاؤمية) إلا أنها ذات غاية واحدة، وهي تحصيل طاعة وقبول المقابل للوصول إلى الهدف، بمعنى إن سلوك السلطة للوصول إلى الهدف هو خطي. وان أهم عامل يميز السلطة هو القوة، وقوة السلطة تأتي من قوة مصادرها وعلاقتها مع الطرف المقابل بغية الوصول إلى الهدف.

وذكرت الدراسة بان هناك نوعين من السلطة لكل منهما مميزاتا و دورها في الفعالية التصميمية: الأولى، وهي السلطة الخارجية (الفكر، والمؤسسة، والذوق) والثانية، هي سلطة المصمم و تتمثل باعتبارات صلاحيات عمله و تشكيل صورته الذهنية و حمله الذهني و مبادئه الموجهة. و هو ما يقود إلى سلطة التصميم و هي السلطة الفاعلة في العمارة و تنتج نتيجة التفاعل بين السلطتين أعلاه (الخارجية و المصمم) و تتراوح بتراوح شدة هاتين السلطتين ما بين تسلطية و سلطوية حيث تختلف

بالنظام الذي يتطلبه التفكير المنطقي مع الحرية التي يتطلبها التفكير الخيالي في آن واحد. وقد طرحت الدراسة درجات السيطرة المختلفة التي تظهر إثناء الممارسة منذ بداية المشكلة حتى التلقي، إذ يشكل الإقناع ذروتها فهو السيطرة على السيطرة، وإمكانية تحقيقها يكون من خلال ممارسة السلطة.

يتبين مما سبق تركيز الدراسة على العملية التصميمية المعمارية وليس العملية النقدية التأويلية، من خلال تركيزها على مبدأ (الشكل يتبع سلطة المعنى) حيث برزت أهمية المعنى في ممارسة السلطة وان البحث عنه في العمارة يكون بالجوء إلى الشكل الفيزيائي، أي إن السلطة تتركز في الشكل وتتحقق في معناه، أي إن ترابط الشكل والمعنى يحقق سلطة، كما برزت بعض الجوانب مثل (معنى السلطة، مجال تجسيد السلطة في العمارة، حدود السلطة، أشكال السلطة).

3-1-3 - دراسة هشام علاء حسين السعدي

2006¹⁶

"سلطة التصميم وتعبير العمارة"

تعد الدراسة من الدراسات العراقية الرائدة التي تناولت مفهوم السلطة في العمارة وبينت عدم شمولية المعرفة فيما يتعلق بمفهوم السلطة في العمارة و عدم تكامل الأطر النظرية المتعلقة بأشكالها و تأثيرها في إقرار تعبیر العمارة.

تهدف الدراسة إلى صياغة نموذج معرفي شامل حول مفهوم السلطة في العمارة من خلال وصفه بـ(سلطة التصميم) التي تنتج من التفاعل بين: السلطة الخارجية و سلطة المصمم من خلال آلية تفاعل تفسر الصيغة التي قد تنتشر بها سلطة معينة و تؤسس لنفسها ضمن مبادئ الفرد و المجموعة يؤمن بها كعقائد أو أساسيات للتصميم هي المحاكيات المعمارية (the memes) و التي تتحول إلى مركب سلطة رئيس من مصادر المركبتين السلطة الخارجية و سلطة المصمم ضمن مفهوم سلطة التصميم. ومن خلال المفردات المقترنة بسلطة التصميم يمكننا إيجاد نموذج معرفي شامل يفسر الدور الفعال لمفهوم السلطة على الفعالية التصميمية و إقرار مفردات تعبیر العمارة من خلال

من علائم السلطة القسرية فان الثناء والتشجيع من متطلبات السلطة التعويضية. أما في السلطة التلاؤمية فيتم تبادل الرأي والمعتقد عن طريق الإقناع والتتقيف والالتزام بما يبدو ملائماً وصواباً يخضع الإنسان لرغبة الآخرين .

كما أوضحت الدراسة ثلاثة مصادر لممارسة السلطة وتعني الخصائص المميزة لمن يملك السلطة وهذه المصادر هي (الشخصية، والملكية، والتنظيم)، وتعني الشخصية بالمظهر الخارجي للفرد وقدراته العقلية والخطابية، أو أي صفات شخصية أخرى تسهم في الإمساك بأداة أو أكثر من أدوات السلطة، ويمكن ربط هذه المفردة بشخصية الناقد الذي يتصف بقابليته على الإقناع وتبني المعتقدات المغايرة .

أما الملكية فتعني مسحة من السلطة والتأكد من الهدف وترتبط بالسلطة التعويضية لان المكافآت هي التي تمهد الطريق لابتغاء الخضوع، ويربط هذا الجانب بالناقد الأكاديمي من خلال عملية منحه الدرجات المتنوعة في تقييم المشاريع المعمارية .

ويعد التنظيم المصدر الأكثر أهمية للسلطة في المجتمعات ويرتبط مبدئياً بالسلطة التلاؤمية، وتعتمد قوة التنظيم على درجة ارتباطه بمصادر السلطة وعلى مدى بلوغه أدوات الدعم والتعزيز ويكون التنظيم قويا حينما يمتلك مدخلا فعالا للسلطات الثلاث كما يكون ضعيفا عندما يكون ذلك المدخل اقل فاعلية أو مفقودا نهائيا . ويمكن ربط هذا المصدر بالنقد المعماري من خلال تشكيلات النقد (لجان النقد) التي تمتاز بالنواحي التنظيمية التي تهيوها وتمكنها من الإقناع من جهة والخضوع لأهداف التنظيم من جهة أخرى.

ذكرت الدراسة أيضا انه كلما تبدأ ممارسة السلطة حتى يتم اللجوء إلى سلطة مضادة بشكل أوتوماتيكي، حيث إن كل تجل للسلطة سيحفز تجليا مضادا لها وان لم يكن بالضرورة مساويا. وفي مجال النقد يمكن اعتبار النص سلطة مضادة لسلطة النقد والناقد، حيث إن كلاهما سلطة مضادة للأخرى.

يبرز من هذه الدراسة التساؤل الآتي (إذا كان في عملية النقد المعماري تبرز سلطتان هي سلطة النص وسلطة النقد والناقد، فمن هي السلطة الأكثر وضوحا وهيمنة، أو من السلطة الأكثر غيابا ولكنها مؤثرة بصورة غير مباشرة) كما تبرز العديد من المفردات التي يمكن ربطها بعملية النقد المعماري مثل (أنواع السلطة، مصادر السلطة، أشكال السلطة) .

الممارسة المعمارية بين مصمم وآخر من خلال تباين المؤثرات بحدة القرارات التشريعية و مدى تأثير محيط الأبنية و الوعي والانتباه لدى المصمم بحسب التباين بين المتطلبات "الشكلية"، والتكنولوجية، والاجتماعية". و هذا التباين هو ما يمثل الصفة الأساسية لسلطة التصميم. حيث تصبح سلطة التصميم لمن يتحكم بمصادره بشكل أقوى.

توصل البحث إلى إن السلطة الخارجية تهدف إلى تحقيق الامتثال و الالتزام من قبل الطرف المقابل (المصمم) و الذي يملك هذا الأخير إمكانية تحقيق أربع علاقات ممكنة بينه و بين السلطة الخارجية بحسب شدة هذه السلطة و آلية العلاقة من خلال المحاكيات المعمارية، وهي علاقات: التصلب (القوالب الذهنية للمصمم)، الامتثال (تكرار واستنساخ الحلول)، التحالف (الاستفادة و الإفادة من السلطة) و الإبداع (التميز برغم الظروف).

يتبين مما سبق أن الدراسة اهتمت بموضوع السلطة وحصرت في سلطة التصميم الذي ينتج من تفاعل السلطة الخارجية و سلطة المصمم وقد استندت إلى آلية تفاعل هي سلطة المحاكيات المعمارية. كما برزت العديد من المفردات مثل (مصدر السلطة، معنى السلطة، وسائل السلطة، كفاءات وممارسات السلطة، سلوك السلطة، أنواع السلطة في العمارة، أنواع العلاقة بين المصمم والسلطة الخارجية، تصنيف السلطة).

3-2- الدراسات غير المعمارية

3-2-1 - دراسة جون كينيث جالبريت 1985

[18]

"تشريح السلطة"

تعد هذه الدراسة من الدراسات الاجتماعية التي اهتمت بموضوع السلطة في المجتمع وقد طرحت العديد من المفردات المهمة التي تخص السلطة فقد بينت إن السلطة تدرج علميا تحت ثلاثة أنواع هي (السلطة القسرية، والسلطة التعويضية، والسلطة التلاؤمية)، حيث توضح هذه الأنواع الكيفية التي يتم بها فرض الإرادة على الآخرين فقد تكون عن طريق (التهديد بالعقوبة، أو وعد بمكافأة، أو بأسلوب الإقناع)، فمثلا تحظى السلطة القسرية بالإخضاع عن طريق التهديد بفرض عقوبات صارمة، في حين تتمكن السلطة التعويضية بالمقابل من بلوغ هدفها عن طريق عرض مكافآت ايجابية - منح شيء يتضمن قيمة ما للفرد الذي يتقبل الخضوع- وإذا كان التوبيخ والتقريع

3-2-2 - دراسة د. علي اسعد وطفة 2000 |¹¹⁹

"بنية السلطة وإشكالية التسلط التربوي في الوطن العربي"

اهتمت الدراسة بموضوع السلطة في المجتمع التربوي العربي وأوضحت الدراسة العديد من المعاني المتعلقة بمفهوم السلطة مثل (القدرة , والحكم , والسيطرة , والتغلب , والسطوة , وهي القدرة والقوة على الشيء والسلطان) , كما إن لها غايات تتمثل بالطاعة والخضوع والامتثال لقوة قادرة , حيث تسعى السلطة لتحقيق هدف واقعي وتحترم الأشخاص الذين تحكمهم وهي غنى وقوة . وأوضحت الدراسة الفرق بين السلطة والتسلط وكما في الشكل (1).

يتبين من الشكل أن السلطة ظاهرة طبيعية ضرورية للحياة الاجتماعية والتربوية, تسعى إلى تنظيم العمل, غاياتها اجتماعية ووسيلتها في تحقيق الغايات هي القوة. أما التسلط فهو الإفراط السلبي في ممارسة السلطة ويعني ذلك استخدام أساليب القمع والإكراه والعنف في السيطرة على الآخر من أجل

إخضاعه والهيمنة على وجوده , حيث تنحرف هذه الممارسة عن غاياتها الإيجابية الساعية إلى تنظيم الحياة بصورة إيجابية , وبالتالي يمكن وصفها بالبعثية .

مما يعني أن السلطة هي ناتجة عن الاقتناع وليس الإكراه كما في التسلط الذي يسيطر بالقسر والجبر حيث تلزم الأفراد على التكيف لمشيئتها من خلال العقاب أو الثواب أو المكافأة.

وبرز أن للسلطة مفردات عديدة تشمل الغاية والوسيلة والهدف. كما برزت العديد من المعاني الواجب توفرها في الناقد مثل القوة والقدرة والحكم.

فللناقد سلطة اجتماعية وتربوية يفرضها على جميع الأشخاص الذين تحكمهم سلطته ويجب أن يتميز بالقدرة العلمية والعملية لكي يستطيع أن يقوم بعمله, فالسلطة دائما تسعى لتحقيق هدف ما وهدف الناقد في الوصول إلى الحكم الذي يمتاز بالقوة والعدالة والشرعية



الشكل (1) الخصائص المميزة لمفهوم السلطة والتسلط تبعا لدراسة (وطفة) (الباحثتان)

كما برزت العديد من المفردات مثل معنى السلطة غاية السلطة مميزات من يمتلك السلطة .

3-2-3 - دراسة د. احمد الزعبي 1992 |¹²⁰

" سلطة الأسلوب "

تعد هذه الدراسة من الدراسات الأدبية التي اهتمت بموضوع السلطة في الأعمال الأدبية حيث يوضح الكاتب في هذه الدراسة أن سلطة الأسلوب في النص

كما يمكن اعتبار نفس المفردات المذكورة في هذه الدراسة هي التي تميز العمل قيد النقد (النص), حيث يمكن اعتبار القوة والتغلب والسيطرة والعقلانية والغائية من المفردات المميزة للعمل المعماري والتي يستعين بها الناقد لغرض تحديد أهمية وسلطة تلك الأعمال. وبالتالي فإن معيار السلطة يتحدد من خلال توفر المفردات التي تعبر عن جودة وتميز تلك الأعمال.

جهة والشكل والمضمون من جهة أخرى. كما تبرز أيضا مجالات تحقق سلطة الأسلوب في النص من خلال الهوية النقدية والإبداع والتجديد. حيث إن لكل منها معايير خاصة يمكن الاستدلال منها على قيمة النص. كما برزت العديد من المفردات مثل مجالات تحقيق سلطة الأسلوب، أشكال السلطة في النص.

3-2-4- دراسة سالم القمودي 2000^[21]

" سيكولوجية السلطة "

تعتبر هذه الدراسة عن مفهوم السلطة في الحياة الاجتماعية والسياسية وتؤكد على العديد من العوامل التي تتوقف عليها. فأى ممارسة للسلطة تتوقف على شرعية السلطة وعلى إمكانياتها المادية والمعرفية وكذلك على حجم الصلاحيات التي تتمتع بها ومدى قبول الطرف الآخر لهذه السلطة وموقفه منها ورضاه عن ممارساتها. فالسلطة شرعية، كما أنها كيفية تمارس من بين كفاءات أخرى لممارسة السلطة، وتقوم هذه الكيفية على القهر والإكراه أو قد تقوم على الإقناع والتلاؤم، أو تقوم على المكافأة والعتاء وقد تتدرج هذه الكفاءات والأشكال والأساليب وفقا لما تريده وتهدف إليه السلطة.

وقد أوضحت الدراسة أن السلطة التلاؤمية تعتمد على الحوار وتبادل الرأي وتسعى إلى التوافق مع الآخر واحترام حقه في التعبير. وان الاختلاف في الكفاءات (القسرية، التعويضية، التلاؤمية) يعكس اختلاف في الدرجة التي تعمل فيها السلطة، ودرجة التعامل مع الآخر، ومستوى هذا التعامل وكيفية، إذ قد تمارس السلطة الواحدة الكفاءات الثلاث وبنسب متفاوتة في أوقات مختلفة، تبعا للظروف التي تعترضها والعوام المذكورة سابقا.

يمكن من خلال ما سبق ربطه بعملية النقد المعماري من حيث أن الناقد يتمتع بسلطة الحكم في هذه العملية وبكفاءات عديدة تتباين تبعا للمادة المطروحة للنقد، مما يعني أن للناقد سلطة تقابلها سلطة أخرى هي سلطة الآخر المقابل.

كما طرحت الدراسة ما ذكره (الفن توفلر)^[22] في كتابه "تحول السلطة" بان هناك ثلاثة مصادر للسلطة هي: العنف، والثروة، والمعرفة، وتشكل هذه المصادر نظاما متفاعلا واحدا ويمكن تحويل أي منها إلى الآخر تحت ظروف معينة. وان أعلى نوعية للسلطة إنما تتأتى من استخدام المعرفة فهي تعني الكفاءة¹ في جعل الآخر يميل إلى خطتها، وان المعرفة هي الأكثر تنوعا بين المصادر حيث يمكن استعمالها للعقاب والمكافأة والإقناع بل وللتحويل من النقيض إلى النقيض.

سلطة رئيسة جوهرية حاسمة وبخاصة في تشكيل هوية النص النقدية ولكنها ليست السلطة المطلقة أو الوحيدة كما يعرض وجهات نظر مختلفة حول مفهوم السلطة، ما بين المتطرف الذي يرى إن الأسلوب هو السلطة المطلقة، وما بين المفكر الذي يرى إن الأسلوب مجرد وسيلة أو أداة لنقل محتوى النص وما بين المعتدل الذي يرى أن الأسلوب والمحتوى أو الشكل والمضمون هي أمور تكمل بعضها بعضا ولا إبداع في واحدة دون الأخرى. وقد ناقشت الدراسة سلطة الأسلوب من خلال ثلاث زوايا نظرية هي: (الهوية النقدية، والإبداع، والتجديد).

فيما يخص الهوية النقدية فقد أوضحت الدراسة إن سلطة الأسلوب في تشكيل ملامح النص الفنية وتحديد هويته النقدية تتضح من خلال التقسيم الشائع للأعمال الأدبية إلى تيارات ومدارس نقدية (فنية وأدبية) عديدة، فإدراج نص ما تحت لواء مدرسة معينة أو انتماءه إلى تيار أدبي محدد يرجع بالدرجة الأولى إلى سماته الأسلوبية وتقنياته الفنية التي شكلت هذا الانتماء وحددت ذلك التيار.

أما بالنسبة للإبداع فان سلطة الأسلوب في الإبداع الأدبي تقوم بدور رئيس وجوهري في الحكم على النص فيما إذا كان وصل حد الإبداع أم لا.

فأسلوب النص المتميز المتمكن يجعله نصا مبدعا ناضجا ويتفق على إبداعه وتميزه ونضجه وخلوده اغلب الدارسين والنقاد. حيث وصفت الدراسة الأعمال المبدعة بأنها تكتسب عظمتها وإبداعها بالدرجة الأولى بسبب تجاوزها الواقع التقليدي، وتجديدها في التقنيات، واكتشافها أساليب فنية أكثر عمقا وانسجاما مع عصرها ورويتها للوضع الإنساني، هذا علاوة على الأبعاد الفكرية والمعرفية التي تطرحها وتتضمنها.

وأخيرا تعد سلطة الأسلوب في التجديد والتغيير والتجريب والاستكشاف والتطوير وتجاوز الواقع السائد فهي أيضا سلطة رئيسية وجوهرية. فالأشكال الجديدة التي تحل محل الأشكال القديمة وتتجاوزها هي التي تسهم إسهاما كبيرا في نقل التجربة الأدبية من شكل إلى شكل كما هو الحال فيما سمي بالعصور الأدبية والمدارس النقدية من كلاسيكية إلى رومانسية إلى واقعية إلى تجريدية... وهكذا، وكل هذا لا يعني أن الأساليب والإشكال تتغير والموضوعات أو الرؤى ثابتة وإنما يعني أن السلطة التي تغير بشكل أساسي وتفرض لغة جديدة وترتاد أفاقا مجهولة وتجرب أشكالا جديدة هي سلطة أسلوبية أولا.

يتبين مما سبق أن هناك ثلاثة توجهات حول سلطة الأسلوب في النص ولكن يبرز التوجه المعتدل في إن الإبداع يتحقق من خلال تكامل الأسلوب والمحتوى النصي كتوجه شمولي يحقق الموازنة بين الأسلوب من

¹ الكفاءة تعني هنا استخدام أقل قدر من موارد السلطة لتحقيق هدف ما. (المصدر: 23)

أما النظرية الثالثة فتعتبر أساس السلطة يتمثل بما يستخدم لممارسة النفوذ على الآخرين، أما مضمون هذا النفوذ فهو ما تستند إليه وسائل التحكم، وأسس السلطة هي:

- الوازع المادي أو الرمزي أو التحكم باستخدام (القصاص والتهديد).
- المكافأة المادية أو الرمزية.
- الإحاطة والتحكم بالمعلومات (المعرفة).

يبرز من خلال هذه الأسس أنها مشابهة لما جاء في الدراسات السابقة حول السلطة في كونها ذات مصادر قسرية أو تعويضية أو تلاؤمية تعتمد الحوار والمعرفة وتبادل الرأي .

وقد أوضحت الدراسة ما أظهره (Miles 1980) في دراسة أعدها حول أهم وسائل التأثير المستخدمة التي يلجأ إليها الأشخاص للتأثير على مجموعة عملهم وتشمل (الضغط بصورة دائمة ، الثقة ، المبالغة ، توضيح المعلومات ، إعطاء التقديرات الجيدة ، إعطاء الوعود بشيء مقابل خدمة معينة، الدعم غير المشروط لقضاء حاجة معينة ، والتهديد).

يبرز مما سبق أن الدراسة تناولت مفهوم السلطة لدى الإنسان كإنسان فعال في المجتمع ضمن مجموعة معينة ، ويمكن التعبير عن هذه السلطة بالمباشرة ، في حين أن السلطة في العمارة هي غير مباشرة تؤثر على الناقد بوسائل خفية تظهر في اللاوعي ويمكن الاستفادة من وسائل التأثير المذكورة في هذه الدراسة لغرض تحديد تلك الوسائل الخفية . كما برزت العديد من المفردات مثل نظريات تخص السلطة ، أساس السلطة ، الوسائل السلطوية .

4- خلاصة المفردات الخاصة بالسلطة

سيتم في هذه الفقرة تجميع المفردات الرئيسية المطروحة في الدراسات والأطروحات السابقة والمتعلقة بموضوع السلطة ومفرداتها الثانوية وذلك من خلال الجدول (1). حيث تبرز العديد من المفردات التي يمكن الاستعانة بها في تشكيل الإطار النظري الخاص بموضوع السلطة في العمارة والنقد بشكل عام ، ومن هذه المفردات (معنى السلطة ، مصدرها ، أنواعها ، مجالات ظهورها في العمارة ، الوسائل السلطوية للنقد ، والوسائل السلطوية للنتاج) ، كما يمكن الاستعانة ببعض المفردات المتعلقة بالنتائج وسلطته في العمارة مثل (هدف سلطة النص من حيث طبيعته، ومجال تجسيده الأسلوب، الشكل ، والمعنى) .

يبرز مما سبق أهمية المعرفة في مفهوم السلطة فقد تكون سلطة وقوة إن وجدت أدواتها وتحولت إلى فعل إيجابي وأحداث وعلاقات واقعية ، وإلا فإنها قد تتحول إلى مشكلة ، مشكلة من يعرف ولا يستطيع أن يعمل ، أن يحول ما يعرف إلى وقائع وعلاقات ، إلى تطبيق وتنفيذ . كما برزت العديد من المفردات مثل كيفيات السلطة مصادر السلطة صفات السلطة وسائل السلطة عوامل مؤثرة على السلطة .

3-2-5 - دراسة ج. ب. هوغ ، د. ليفيك ، أ. موران 1991^[23]

' الجماعة ، السلطة والاتصال '

تناولت الدراسة مفهوم السلطة في نظريات التنظيم الإداري وبينت إن السلطة مفهوم يرتبط بالوعي ويقترع عنه ويوجد بوجوده وقد طرحت تعريف (Dahl 1957) للسلطة وهو (قدرة الشخص (أ) على التوصل إلى جعل شخص آخر (ب) يقوم بشيء ما لم يكن ليقدم عليه لولا تدخل (أ)).

وهذا يعني ظهور مفهوم القسرية التلاؤمية معاً في هذا التعريف .

ناقشت الدراسة مفهوم السلطة من خلال تناولها لثلاث نظريات تتعلق بالتنظيم الإداري وهي:

- 1- السلطة كخاصة من خصائص الفاعل.
- 2- السلطة كخاصة من خصائص الوضعية الاجتماعية .
- 3- السلطة بوصفها علاقة.

حيث يعد (Adler 1930) و (McClelland 1961)² أن السلطة هي خاصية من خصائص الفاعل أو حافز يدفع الفرد لزيادة تأثيره على الآخرين وتكمن السلطة في مرتبة الشخص نفسه وهنا يمكن الربط بعملية النقد المعماري حيث قد يكون للناقد الدور الكبير في تحويل السلطة بيده ، يكون للمصمم الدور الأكبر في توجيه الناقد باتجاه معين من خلال النص الذي يشكله ، وبذلك تبرز حالتين للسلطة في النقد المعماري هي سلطة النص وسلطة النقد ، ويتباين ظهورهما تبعاً لتباين مرتبة الفاعل .

برز بعض النقد لهذه النظرية وهو أنها تختزل السلطة إلى متواليات من حاجات الفرد / الفاعل دون أن تبرز كيفية تشكل هذه الحاجات أو تطورها والحال أن الفرد يكون تابعا للإطار الثقافي الذي تبرز في منته هذه السلطة.

أما النظرية الثانية فتعد السلطة (عاملاً متغيراً) تتحدد بعامل أو عدة عوامل موضوعية تخص الوضعية التنظيمية والمحيطية باعتبارها (عوامل ومتغيرات مستقلة) .

² دراستين تضمنهما المصدر 23

جدول (1) خلاصة المفردات المطروحة في جميع الدراسات والأطروحات السابقة التي ذكرت في الفقرة السابقة . (الباحثان)

المفردات الرئيسية	المفردات الثانوية
تعريف ومعنى السلطة	المعرفة , الاهتمام بالتقاليد , إبداعية المصمم , التعزيز , الإنشاء , البدء , امتلاك القدرة على إخراج شيء ما للوجود . علاقة تأثير وتأثر وتكامل وتأزر بين القوى , الشرعية في تطبيق القوة , القوة . قيادة , حكم , تمكن , معرفة , مهارة , يقين , فرض الإرادة , تحصيل الطاعة . القدرة , القوة , السيطرة , التغلب , السطوة , السلطان , الحكم , الحق . الشرعية والكيفية .
دور السلطة	تشكيل المبنى , تشكيل الفرد من خلال المبنى . تحقيق غايات اجتماعية محددة تشمل مصالح أفراد المجتمع , تبرير عن حاجات فردية , تمارس النفوذ على الآخرين .
أشكال السلطة	الإعتراف (الاحترام) كأهمية ناتجة . التأثير الذي تحدثه الاجازات البارعة . القوة والقدرة الأكثر براعة من حيث إنها مهيمنة ومثيرة للإعجاب .
كيفية وممارسات السلطة	ممارسات (الخضوع , التدمير , التجاوز) في عملية التصميم . ممارسة سيطرة على السيطرة (إقناع) في عملية التلقي . القسرية , التعويضية , التلاؤمية . السلطة والسلطة المضادة .
مجالات ظهور السلطة في العمارة	المعارض من خلال المشاريع العديدة والمختلفة فيها . وسائل نشر الأعمال . المشاريع المعمارية المنفذة . النقاد , والمصممون المعماريون . الشكل , والمعنى . محددات التصميم . مبادئ وحدود التيارات المعمارية . قوة العمل (التنفيذ) , قوة الفكر (النقد والتوجيه) . سلطة الأسلوب , سلطة الشكل , سلطة المضمون .
مفردات الوسائل السلطوية في النتائج	المفردات الخارجية وتشمل (التاريخ , روح العصر , التقيد بالبيئة , الاستناد للتقاليد , الاستجابة للقواعد الفنية والجمالية , القواعد الهندسية , والعودة للأصناف) . المفردات الداخلية وتشمل (مفردات البرنامج , قوة البرنامج , العملية التصميمية , إثراء الحدث , وظيفة المشروع , سياق التصميم , الجوانب الحتمية) .
هدف السلطة في العمارة	الاستمرارية بين الماضي والحاضر . التواصل , التميز , البراعة . الطاعة , الخضوع , الامتثال , الاحترام , الغنى والقوة .
حدود السلطة	(الذات , والمكان , والزمان) المستندة على الشرعية .
مصدر السلطة	الخبرة , المعلومات , قوة الوسائل والأدوات , موقع المؤسسة والشخص , رب العمل , المعماري , الاعتبارات الخارجية , التصميم . العنف والثروة والمعرفة
وسائل السلطة	الثقة , العقاب والمكافأة والإقناع والتحويل من النقيض إلى النقيض . الضغط بصورة دائمة , الثقة , المبالغة , توضيح المعلومات , إعطاء التقديرات الجيدة , إعطاء الوعود بشيء مقابل خدمة معينة , الدعم غير المشروط لقضاء حاجة معينة , والتهديد .
سلوك السلطة	خطي لوجود غاية واحدة وهي تحصيل الطاعة
مصادر السلطة في العمارة	سلطة خارجية (فكر , مؤسسة , ذوق) سلطة المصمم (صلاحيات عمله , صورته الذهنية , مبادئه) سلطة التصميم . الشخصية (صفات , قدرات , قيم فردية) الملكية (ثروة , مكافآت , منح) التنظيم (مجموعة ذات مصالح وأهداف مشتركة) الوازع المادي والرمزي . المكافأة المادية والرمزية , التحكم بالمعلومات .

أنواع العلاقة بين المصمم والسلطة الخارجية	تصلب , امتثال , تحالف , إبداع .
مميزات من يمتلك السلطة .	الشرعية , القانونية , العقلانية , العدالة , القوة , الغاينة , القدرة العملية والعلمية , الضرورة .
مظاهر تحقيق سلطة الأسلوب	تحديد الهوية النقدية, الإبداع, التجديد.
عوامل مؤثرة على السلطة	- شرعية السلطة. - إمكاناتها المادية والمعرفية. - حجم الصلاحيات التي تتمتع بها . - مدى قبول الطرف الآخر لهذه السلطة وموقفه منها ورضاه عن ممارستها .
نظريات تخص السلطة	- خاصة من خصائص الفاعل - خاصة من خصائص الوضعية الاجتماعية - السلطة بوصفها علاقة (أسس السلطة ومصادرها)

تكون قسرية تقوم على القهر والإكراه , وتكون تعويضية من خلال المكافأة والعطاء , وتكون تلاؤمية مبنية على الإقناع والملائمة . تلك الأنواع تعكس أسلوب وكيفية إجراء السلطة في العمارة والنقد .

2- مصدر السلطة في العمارة : تتنوع مصادر السلطة في التصميم المعماري وتأخذ هذه الفقرة قيمة تشمل احد عناصر العملية التصميمية (النص , والمتلقي , والمصمم) علاوة على السياق الخاص بالمشكلة التصميمية , تعبر هذه الفقرة عن المصدر الأكثر شيوعا في التصميم المعماري والذي يحقق سلطة أكثر من غيره , بنظر النقاد .

3- معنى السلطة في العمارة : تتعدد المعاني الخاصة بالسلطة فهي تشمل (السطوة , والقدرة , والقوة , والتأثير , ... الخ) وكما موضح في الجدول (2) , يراد بهذه الفقرة استكشاف المعنى الأكثر شيوعا للسلطة في العمارة والنقد , بنظر النقاد .

4- مجال ظهور السلطة في العمارة : تبرز السلطة في مجالات عديدة , ومنها العمارة , إذ تتنوع مجالات ظهورها وتتعدد فقد تبرز في (المعارض وتشمل "المسابقات المحلية والعالمية ونتاج الطلبة" , ووسائل نشر الأعمال , والمشاريع المنفذة , والناقد, والمعماري بقيمه المختلفة والتي تشمل "المعماري المغامر , والمعماري الذي يستند الى السياق والتاريخ") , وتعتبر هذه الفقرة عن المجال الأكثر ظهورا للسلطة في العمارة

5- الوسائل السلطوية للنقد المعماري : تتعدد الوسائل السلطوية وتنبأين في المجالات المختلفة , ومنها العمارة فقد تكون بشكل (الحث الدائم للمصمم , أو الضغط الدائم , أو الثقة , أو المبالغة , أو العقلانية , أو

يمكن مما سبق استخلاص العديد من المفردات التي يمكن الاستعانة بها في تشكيل الإطار النظري الخاص بموضوع السلطة في العمارة والنقد بشكل عام , ومن هذه المفردات (معنى السلطة , مصدرها , أنواعها , مجالات ظهورها في العمارة , الوسائل السلطوية للنقد , والوسائل السلطوية للنتاج) , علاوة على بعض المفردات المتعلقة بالنتاج وسلطته في العمارة. إذ سيتم طرح الإطار النظري الخاص بالسلطة في العمارة والنقد في الفقرة اللاحقة.

5- الإطار النظري حول مفهوم السلطة في

العمارة والنقد

تناول الإطار النظري إبراز أهم خصائص السلطة والتي لها علاقة بالعمارة والنقد لاستثمارها في إزالة الغموض عن المفهوم المرتبط بقيم فقراته الفرعية , وسيتم في هذه الفقرة انتقاء بعض من المفردات الخاصة بالسلطة على أساس علاقتها بالعمارة والنقد وتشمل :

- 1- أنواع السلطة في العمارة.
 - 2- مصدر السلطة في العمارة.
 - 3- معنى السلطة في العمارة.
 - 4- مجال ظهور السلطة في العمارة .
 - 5- الوسائل السلطوية للنقد المعماري.
 - 6- الوسائل السلطوية للنتاج المعماري .
- إن توضيح هذه الفقرات سيستند الى تعريف القيم الممكنة لكل منها وكما يلي :

1- أنواع السلطة في العمارة : تأخذ هذه الفقرة قيما متنوعة تشمل الأنواع الموضحة في الدراسات السابقة والمصنفة تبعا لكيفية إجراءها وهي (السلطة القسرية , والسلطة التعويضية , والسلطة التلاؤمية) , إذ

مع العملية التصميمية ، والوظيفة الخاصة بالمشروع ، والسياق المتبع في التصميم ، والأعراف المعمارية ، والجوانب الحتمية) ، وتعتبر هذه الفقرة عن الجانب الأكثر تأثيراً في النص المعماري والذي يعبر عن سلطته تبعاً لوجهة نظر النقاد . وفي ضوء الفقرات السابقة يمكن تلخيص أبرز القيم المتعلقة بخصائص السلطة في العمارة والنقد المطروحة لقياسها في الجدول (2) .

الإيضاح ... الخ) وكما موضح في الجدول (2) ، ويراد بهذه الفقرة استكشاف الوسيلة الأكثر استعمالاً لدى النقاد تبعاً لإجاباتهم.

6- الوسائل السلطوية للنتائج المعمارية : تتنوع الوسائل السلطوية للنتائج المعماري وتتراوح قيمها بين (مفردات خارجية) و(مفردات داخلية) ، تعتبر المفردات الخارجية عن الموجهات الخارجية للنتائج وتشمل (التاريخ ، وروح العصر، والسياق البيئي ، والتقاليد والأعراف ، والقواعد الجمالية ، والقواعد الهندسية ، والرجوع للأنماط) ، أما المفردات الداخلية فتعبر عن ما يخص النص ذاته وتشمل (مفردات البرنامج ، وقوته ، وأسلوب التعامل

المفردة الرئيسية		المعيار										
الفقرات الفرعية		مفردات خارجية										
أنواع السلطة		قسرية			تعويضية			تلازمية				
مصدر السلطة		النص (النتائج)			المحيط (السياق)			المتلقي (النقاد)			المصمم	
معنى السلطة		السلطة	القدرة	القوة	التأثير	التغلب	التفوق	النفوذ	الابداع	الابتكار	التحكم	الفهر
مجال ظهور السلطة في العمارة		المعارض			مشاريع منفذة	مشاريع قيد التنفيذ	المعماري					
السلطة في العمارة		مسابقات عالمية	مسابقات محلية	تأثير طلابية			معماري يستند على					
الوسائل السلطوية للنقد		الحدث الدائم للمصمم	الضغط الدائم	الثقة	المبالغة	العقلانية	الإيضاح	إعطاء التقدير	إعطاء الدعم غير المشروط	إعطاء الوعد	التهديد	
الوسائل السلطوية للنتائج المعمارية		مفردات خارجية	الاعتماد على التاريخ	الاستجابة لروح العصر (الصرعات)	التقيد بالسياق البيئي	الاستناد الى التقاليد والأعراف	الاستناد الى القواعد الجمالية والفنية	الاستناد الى القواعد الهندسية	العودة الى الأنماط			
		مفردات داخلية	مفردات البرنامج	قوة البرنامج	التعامل مع العملية التصميمية	الاستناد الى الوظيفة	السياق المتبع في التصميم	الجوانب الحتمية للتصميم	الأعراف المعمارية			

جدول (2) (الإطار النظري لخصائص مفهوم السلطة في العمارة والنقد) (الباحثان)

6 الدراسة العملية اعتمدت الدراسة العملية في جمع المعلومات على الاستمارة الاستبائية , حيث تم توزيع الاستمارة الاستبائية على عينة من النقاد الأكاديميين (تدرسي الجامعة التكنولوجية / قسم الهندسة المعمارية) . وعددهم (20) تدريسيًا . وبشرط توفر الخبرة والدرجة العلمية (مدرس فما فوق) .

7 تحليل النتائج

تم في هذه الفقرة تحليل نتائج البيانات الخاصة بموضوع السلطة في العمارة والنقد بشكل عام. إذ تم استخلاص الجوانب المهمة والتي تمثل الاحتمال الأكثر شيوعًا في الممارسة المعمارية الأكاديمية، وذلك من خلال عرض النسب المئوية في الجدول (3) وكما موضح في الأشكال (2,3,4,5,6,7,8).

احتمالات الفقرة ونسبها المئوية											المفردة الرئيسية	الفقرات الفرعية	
تلاؤمية			تمريضية				قرية				أنواع السلطة		
62%			15%				23%						
المصمم		المتلقي (النقاد)			المحيط (السياق)			النص (النتائج)			مصدر السلطة		
18%		18%			0%			64%					
التعهد	التحكم	الابتكار	الإبداع	التفوق	التغلب	التأثير	القوة	القدرة	المسوة	مغنى السلطة			
0%	7%	9%	25%	0%	13%	0%	28%	9%	9%	0%			
المعارض											مجال ظهور السلطة في العمارة	السلطة في العمارة والنقد	
المعماري						النقد	للمنازل تنفيذ الأعمال	منازل تنفيذ الأعمال	منازل تنفيذ الأعمال	منازل تنفيذ الأعمال			منازل تنفيذ الأعمال
معماري يستند على													
	أخرى	التقاليد	التاريخ	السياق	البيئة	منازل	منازل	منازل	منازل	منازل	منازل		
	4%	4%	4%	10%	8%	8%	6%	8%	8%	14%	12%	14%	
الحوث الدائم للمصمم											الوسائل السلطوية للنقد		
التهديد	إعطاء الوعد	إعطاء غير الشروط	إعطاء التقدير	الإيحاء	العتابية	القبلة	الفتة	المنظور	المنظور	المنظور	المنظور	المنظور	
0%	0%	0%	22%	19%	11%	0%	19%	7%	22%				
مفردات خارجية											الوسائل السلطوية للنتائج المعمارية		
العودة الى الأنماط	الاستناد الى القواعد الهندسية	الاستناد الى القواعد الجمالية والفنية	الاستناد الى التقاليد والأعراف	التبني بالسياق البيئي	الاستجابة لروح العصر (الصرعات)	الاعتماد على التاريخ	مفردات خارجية						
10%	18%	15%	13%	13%	23%	8%							
مفردات داخلية													
الأعراف المعمارية	الجوانب الحتمية للتصميم	السياق المتغير في التصميم	الاستناد الى الوظيفة	التعامل مع العملية التصميمية	قوة البرنامج	مفردات البرنامج	مفردات داخلية						
12%	6%	23%	15%	20%	6%	18%							

جدول (3) خلاصة النسب المئوية لفقرات موضوع السلطة في العمارة والنقد (الباحثان)

8- الاستنتاجات

الحوار كوسيلة نقدية توجه الطلبة وترشدتهم وتحثهم على تقديم الأفضل.

- وأخيرا بالنسبة الى الوسائل السلطوية للنتائج فقد برزت نوعين من المفردات : الأولى تخص مفردات وجوانب خارجة عن إطار المشكلة والعملية التصميمية , والثاني يخص المفردات والجوانب الداخلة في ذلك الإطار . ففي النوع الأول برزت الاستجابة لروح العصر بالدرجة الأولى , يليها الاستناد الى القواعد الهندسية , ثم القواعد الفنية والجمالية , وهو ما يعبر عن كون العمارة فن وعلم تتأثر بالصرعات الفنية والهندسية المعبرة عن روح العصر .

- أما في النوع الثاني فقد كان لأسلوب التعامل مع العملية التصميمية والسياق المتبع في التصميم الأهمية الكبرى ضمن المفردات الداخلية وهي تعبر عن أساليب العمل داخل المرسم التصميمي وطرق التصميم المتبعة لما لها من اثر في تشكيل النصوص .

وبذلك تبين إمكانية وصف وتعريف السلطة في العمارة بما يلي : (السلطة في العمارة والنقد تلاؤمية, مصدرها النص وتشمل العديد من المعاني أبرزها الابداع والتأثير والتفوق , وتبرز السلطة في مجال المعارض الخاصة بعرض للنتائج الخاصة بالمسابقات (المحلية والعالمية) ونتاج الطلبة . وتستند السلطة في النقد الى بعض الوسائل أبرزها الحث الدائم للمصمم وإعطاء التقديرات والإيضاح , لخلق نتائج تستجيب لروح العصر ومن خلال التعامل مع العملية التصميمية والسياق المتبع في التصميم) .

9- التوصيات

- يوصي البحث بدراسة مفردة السلطة في العمارة بشكل أكثر تفصيل وذلك بالاستناد الى مجالات ظهورها المتعددة .

- يوصي البحث باعتماد مبدأ الحوار كوسيلة لتحقيق السلطة في العمارة والابتعاد عن التسلط .

- يوصي البحث بالاهتمام بالجوانب الداخلية والخارجية المتعلقة بأي مشكلة تصميمية معطاة .

- توصل البحث الى وصف وتعريف السلطة في العمارة والنقد المعماري , يمكن اعتباره القاعدة الأساسية لبحوث مستقبلية .

- برزت خصوصية مفهوم السلطة في العمارة والنقد بشكل واضح من خلال (نوعها , ومصدرها , ومعناها , ومجال ظهورها , ووسائل النقد والنتائج السلطوية) , فبالنسبة لنوعها فقد برزت الخصوصية من خلال كونها سلطة تلاؤمية أكثر من كونها قسرية او تعويضية , وهذا يؤكد الطبيعة الحوارية للسلطة في العمارة والتي تؤكد على التفاعل بين عناصر العملية التصميمية المتمثلة بالمصمم والنتائج والمتلقي . وهو ما تم التأكيد عليه في الطروحات المعمارية العديدة وخصوصا طروحات مابعد الحداثة.

- أما بالنسبة الى مصدرها الأكثر شيوعا لدى النقاد في العراق فيتمثل بالنص او النتاج , مما يؤكد على أهمية النص في العمارة والنقد المعماري وبالتالي فهو تعبير عن سلطته .

وبذلك يظهر مفهوم (سلطة النص) في النقد المعماري بشكل واسع وعدم اقتصر النقود الأدبية والفنية عليه , كما برزت ضرورة التعمق في خصائصه المبهمة في مجال النقد المعماري لغرض توضيحها وبيان أثرها في ذلك النقد .

- أما بالنسبة لمعنى السلطة في العمارة فقد تعددت وتنوعت فهي تعبر عن التأثير بالدرجة الأولى , يليها الابداع , ثم التفوق , وبهذا فالسلطة في العمارة والنقد تعبير ايجابي يصف الجوانب الجيدة والمتميزة في النصوص المعمارية .

- برز التركيز بالنسبة الى مجال ظهورها على مجال المعارض بأنواعه المتعددة والمتباينة تبعا لما يعرض فيه , حيث يكون المعروض أما نتاج لمسابقات محلية او عالمية او نتاج لطلبة أكاديميين , وهذا يعني أن للنصوص المعمارية غير المنفذة أهمية في إبراز السلطة في العمارة أكثر من المشاريع المنفذة فعلا , لما لها من أهمية في إثارة النقد والجدل حولها , فضلا عن إمكانية تطويرها وتغييرها وفق النقد المطروح حولها , لضمان نجاحها بعد التنفيذ .

- أما فيما يخص الوسائل السلطوية للنقد فقد برزت خصوصيتها من خلال التركيز على وسيلة الحث الدائم للمصمم , وإعطاء التقديرات , وبذلك تبرز أهمية

مصادر البحث

- 1- وطفة, د. علي اسعد " بنية السلطة وإشكالية التسلط التربوي في الوطن العربي " , مركز دراسات الوحدة العربية , الطبعة الثانية , بيروت , 2000.
- 2- ابن منظور , أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم , "لسان العرب" , تتسيق يوسف خياط , بيروت , دار صادر , 1955-1965, ج 15.
- 3- الكرمي , حسن سعيد " الهادي الى لغة العرب " : قاموس عربي-عربي , ج 4 (بيروت : دار لبنان للطباعة والنشر , 1991) ص 373 .
- 4- الكرمي , حسن سعيد, المصدر السابق , 1991, ص 388.
- 5- صليبا , جميل " المعجم الفلسفي (عربي - فرنسي-انكليزي-لاتيني) (بيروت الشركة العالمية للكتاب , 1994) ص 670 .
- 6- Badawi, Ahmad Zaki " A Dictionary of the Social Sciences:English-French-Arabic,with an Arabic-English Glossary and a French-English Glossary.",Beirut:Librairie du Libnan, 1978.
- 7- الموسوعة الفلسفية , إعداد لجنة من العلماء والأكاديميين السوفيات , بإشراف م. روزنتال وب. يودين , ترجمة سمير كرم , ط 6 (بيروت : دار الطليعة), 1987.
- 8- Robert Dottrenns, "La Crise de l'education et ses remedes",actualites pedagogiques et (pp.23-30 .1971, psychologiques,Neuchatel:Delachaux et Niestle),
- 9- Andre Lalande, "Vocabulaire technique et Critique de la Philosophie"^{8^{eme}} ed.rev.et augm.(Paris:Presses universitaires de France, 1960.
- 10- إمام , إمام عبد الفتاح " الطاغية : دراسة فلسفية لصور من الاستبداد السياسي " سلسلة عالم المعرفة 183 (الكويت : المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب) , 1994, ص 20 .
- 11- Krier, Lion; "Decade of Architectural Design"; Academy Edition, London, 1991,p.19.
- 12-www.Education in Chicago
- 13- وطفة , د. علي اسعد, مصدر سابق, 2000.
- 14- Johnson, Paul- Alan " The Theory of Architecture, Concepts Themes & Practices" Van Nostrand Reinhold, New York, 1994, p.269.
- 15- النعيم , محمد علي علي مسعود " ترويض الشكل وسلطة المعنى " دراسة تطبيقية لممارسة السلطة في العمارة , اطروحة دكتوراه غير منشورة , قسم الهندسة المعمارية في الجامعة التكنولوجية , بغداد, 2005.
- 16- السعدي , هشام علاء حسين " سلطة التصميم وتعبير العمارة " , رسالة ماجستير غير منشورة , قسم الهندسة المعمارية - جامعة بغداد , بغداد, 2006.
- 17- الحكيم, توفيق, "التعادلية, مذهبي في الحياة والفن", مكتبة الآداب, المطبعة النموذجية, القاهرة, 1976, ص 60.
- 18- جالبريت, جون كينيث , " تشريح السلطة " , ترجمة : عباس حكيم, مطبوعات مؤسسة كورجي , الطبعة الأولى , دمشق, 1985.
- 19- وطفة , د. علي اسعد , مصدر سابق , 2000.
- 20- الزعبي , د. احمد " سلطة الأسلوب : دراسة في دور الأسلوب الحاسم في تشكيل هوية النص النقدية " , قدسية للنشر , اربد , الأردن , 1992, ص (10-2) .
- 21- القمودي , سالم " سيكولوجية السلطة " , مؤسسة الانتشار العربي , بيروت, الطبعة الثانية , 2000, ص 80.
- 22- الفن توفلر " تحول السلطة " , ترجمة د. فتحي بن شتوان وعثمان نبيل - الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان , مصر , 1992, ص 29.
- 23- هوغ , ج. ب. , ليفيك , د. , موران , أ. بالتعاون مع ب. لوبيز - غونزالز , " الجماعة السلطة والاتصال " , ترجمة د. نظر جاهل , الطبعة الأولى 1991.